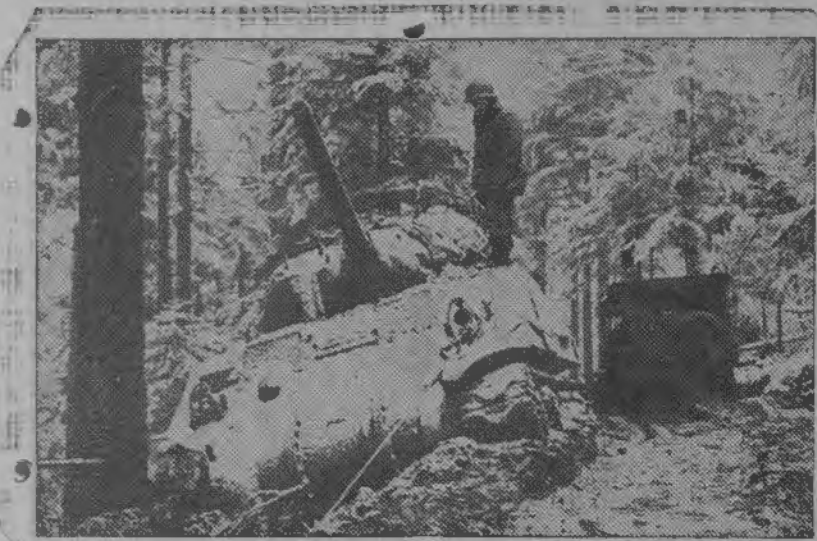


حرکتنا لیست خیریتہ مجردہ

الحقيقة ، التي علمناها العهد الاخير ،
الذي لا مثيل له في تاريخ اليهود من
حيث الازوال والمصائب ؛ وهذه الحقيقة
تتلخص في انه لا حل للمشكلة اليهودية
بدون احياء الامة اليهودية في وطنها
قديم . لقد تجلت امامنا الوقائع بان
مصالح جديدة انشئت في جميع بلدان
اوربا في الستين الاخيرة ، وتلك
المصالح تقاوم بكل شدة اعادة اليهود الى
مراكزهم السابقة . ان هؤلاء التجار
الذين اشتروا للتاجر اليهودية من النازيين
النازيين ، لن يتنازلوا عن حقوقهم ولو
انهم توصلوا اليها بطرق غير شرعية بالمعنى
الطبيعي . وهكذا ايضا المحامون والاطباء
والمهندسون الخ . الذين استفادوا من
مسيبة زملائهم اليهود . انهم لن يرضوا ان
يعيدوا التراث ، الذي وقع في ايديهم بفضل
التهب الوحشي . وئمة شي آخر مهم
هائل : ذاك السم ، الذي بذرتة الحية
النازية في قلوب الشبيبة الاوروبية والذي
لن يزول اثره الا بعد مرور بضعة اجيال ؛
اننا لا نستطيع العودة الى العالم
الذي اريد ، لا بل اننا لا نريد ايضا العودة
اليه . فقد بلغنا في تلك الستين الهائلة
للاشاقة الرشيد القومي وقررنا قرارا
حازما باننا لث نكون بعد الآن لعبة
للسائس الغير . ولتكن الطريق امامنا
من حيث الصعوبة ما تكون ؛ اسوف
تنفذ قرارنا هذه المرة . بشأن تحريرنا
الدائي ، وستقضي الى الابد على السبب
الاولي الاساسي الذي جعل كارثتنا
الحاضرة محتملة الوقوع ...

اننا كيهود نعتقد بان في النهاية
سيقلب الحير على الشر وان العلاقات بين
الامم في المستقبل ستكون علاقات متقنة،
عادلة، نزيهة. غير ان من واجب كل
يهودي عاقل وكل غير يهودي رؤية



من مناظر المعارك في الجهة الغربية الآن. الثلج يغطي الدبابات تماماً



فريق من اللاجئين اليهود الذين تطوعوا في الفيلق اليهودي فور نزولهم من البصرة
(من صور Palestine and Middle East)

العمل والعمال

مشروع قانون النقابات المهنية
(ملاحظات)

تدخلاً غير مرغوب فيه .
 وثمة نقص كبير في المشروع
 الفلسطيني ، ذلك انه اهمل القوانين
 بشأن العمال وتنظيمهم ، تلك القوانين
 التي وضعت في بلدان متقدمة خارج
 انكلترا وبالاخص في الممتلكات المستقلة
 (دومينيونات) البريطانية . نعم ان
 قوانين العمال في بريطانيا قد ساعدت
 الحركة العمالية كثيراً هناك ، غير ان
 خيراً عما ليا انكلتزيا ، والثرستين ،
 قد اوضح في كتابه الذي ظهر في سنة
 ١٩٢٦ ، بان القوانين البريطانية بشأن
 التنظيم المهني هي اعقد القوانين
 واكثرها اهمالاً .

ثم تبين المذكورة ان في فلسطين حركة مهينة ذات صلاحيات واسعة في جميع ميادين الحياة وهي قائمة منذ نحو ٢٥ سنة ، ولذلك فمن واجب واضعي القوانين بشأن التنظيم المحلي

القدس - حسب اتصال بنا انت
كان فلسطين اليهود سراسلوت
يا الى الجمعية الصهيونية في بلغاريا
٥٠٠ زوج من الاحذية لتوزيعها
اليهود المعوزين فيها ، وقد علمنا
الحكومة الفلسطينية قد قررت
سماح بتصدير هذه الاسرالية من
فلسطين وانت الحكومة للنسارية
وراهد قررت اعناء هذه الاسرالية
في الرسوم الجركية. ونستد الوكالة
يهودية لاسرال ٣٠٠٠٠ قطعة
ابون ومواد طيبة مختلفة الى الجمعية
صهيونية في بلغاريا لتوزيعها على
فئة الافة من اليهود هناك.

قدم المستشار القانوني للمستدروت
الهامي بيرزون، مذكرة الى مدير
دائرة العمل الحكومية في القدس
تحتوي على ملاحظات المستدروت بشأن
مشروع قانون النقابات المهنية والخلافات
بين اصحاب العمل والعمال. وها نحن
نشر نبذة من تلك المذكرة الهامة :
تقدر المستدروت ككون
المشروع يستند، على وجه العموم،
الى قوانين التنظيم المهني المرعية في
بريطانيا العظمى. وفي ذلك
ضمان لتقدم شؤون العمال وتمكينهم من
الدفاع عن مصالحهم بواسطة جمعياتهم،
واموالها، وحق الاضراب الخ. ومع ان
المشروع الفلسطيني تنقصه بعض مزايا
المشروع البريطاني من جهة، فهو لا
يحتوي على بعض نقائص للمشروع
البريطاني الضرة بمصالح العمال الفلسطينيين،
من جهة اخرى.

غير ان المستدروت تعارض بشدة المادة القاضية بوجوب تسجيل القابات المهنية لدى الحكومة . اما في انكلترا فالتسجيل اختياري وليس اجباريا . نعم ان اكرية القابات في انكلترا قد سجلت اختياريا ، وفي هذا دليل على ان مزايا التسجيل قد رجعت هناك مزايا عدم التسجيل . وعة معارضة للتسجيل الازامي حتى في بلدان ديموقراطية ، وناهيك في بلد كفلسطين ، فيه حكومة انتداب فقط . لذلك فمن الواجب ابقاء التسجيل بفلسطين اختياريا لمنع تدخل الحكومة في شؤون القابات المهنية

وزيادة على ذلك قالت الجرائد والراديو لا تفتأ تحمل أخباراً ملامى بالوعود والآمال الطيبة تبشر العالم بالعمران والخير والرفاهية عند انتهاء الحرب . وبطالع الموظف الحكومي هذه الاخبار كما انه يرى ان الحكومة وغيرها من الجميات والمؤسسات في فلسطين تضع تصاميم مشاريع اقتصادية وعمرانية ، فيسأل : ترى ماذا سيكون نصيبه من كل هذا ؟

واخيراً فان الحكومة تقسم الآن
بوضع انظمة جديدة تتعلق باعمال الموظفين
و درجات رواتبهم والاعلاوات السنوية
ورواتب التقاعد الخ. ولكنه يظهر ان
الموظف الصغير من الدرجة الاولى
والثانية سوف لا يستفيد من الترتيبات
الجديدة وسيبقى على ما هو عليه الآن
مقرّبياً، بينما ترتفع معاشات اصحاب الوظائف
العالية بالنسبة الهامة لعملهم ومسؤولياتهم،
بحيث لم تعد اية نسبة معقولة بين درجات
الموظفين الكبار والصغار .

فهل من الحق ان يكون هذا
الفرق الكبير بين درجات الموظفين
بسبب اختلاف مسؤولياتهم وجنسياتهم ؟
هل هذا فجر ما يدعى بمهاد العدا
والانصاف للقل ؟

(موظف)

عادت أخبار شكوى موظفي الحكومة وتذمرهم فتكررت في الأيام الأخيرة . ونود ان نبين هنا ان الرأي العام لم يقف بعد على مشكلة موظفي الحكومة من جميع نواحيها ، وان سبب تعاستهم واضطرابهم لم ينبج عن علاوة غلاء المعيشة من حيث مقدارها وكفايتها فحسب ، بل ان علة وجهاً آخر لمشاكلهم ، لا يقل اهمية عن ازمتهم الاقتصادية الحالية ، وعدم تناسب رواتبهم مع غلاء الحاجيات في وقت الحرب . فالوظائف يعرف ان علاوة غلاء المعيشة هي منحة مؤقتة ترفع وتنخفض ، تعطى وتسحب في اي يوم بعد انتهاء الحرب .

غير ان ما يلقى بال الموظف ويشير
قلقه داع معنوى ونفسانى لا يقل
وزناً عن الداعى الاقتصادى، وهو الذى
يسبب له اضطراباً ونشوراً من عمله
وعيطه . ان الموظف يشعر بالفارق
العظيم بين حياته كموظف وبين حياة
الذخ التي يحياها غيره من آلاف الرجال
الذين خارج الوظائف والذين لا يفوقونه
ثقافة ومعرفة . وهو لا يستطيع ان يسد
العجز في ميزانيته . بل بالعكس يزداد
انفاساً في الديون شهرًا بعد شهر . ينما
يعيش غيره عيشة بذخ وترف ويجمع
المال ويزيد في الثراء .. ويضع مستقبله
ومستقبل عائلته على اسس ماله وطبقة .

لذلك تقترح المستدروت ادخال باب خاص في المشروع يتناول مسألة الغايفواضات الاجمالية وتمثيل ملائم ليعقوراطي للعال في جميع شؤون العمل والخلافات الخ .

وقد اعلنت المستعمرات في ختام
للمذكرة عن مهارتها للتقديرات بشأن
الحمايات السلمية التي تنشأ في حال
وقوع اضراب لمنع استخدام كاسري
الاضراب .

مراعاة هذه الواقعة والاعتبار بها كل الاعتبار . ثم ان من واجب حكومة مقدمة ان لا تكون حيادية آراء التنظيم العالمي ، بل عليها ان تشجع تلك الحركة وتمضدها ، لكي يضطر اصحاب العمل الى مراعاة وجود التنظيم وحق العمال في مفاوضة اصحاب العمل بواسطة تنظيمهم . وقد صرح وزير المستعمرات مرارا بان سياسة الحكومة البريطانية في هذا العهد تشجع التنظيم العالمي ،



عنود مشاة امريكيون يتقدمون وسط الثلوج في الجبهة الفرنسية.



عمارة المدرسة في قرية «غيب» المشتركة .

رد على «صوت الامم»

- ٢ -

من يدير المزارع التعاونية؟

(برئاسة المرحوم العالم، الدكتور روبين، ومساعدته الايمن الدكتور طون)، تسلم المزارع الجديدة الى ايديهم بدون توسط اي مدير بينهم وبين الجمعية الصهيونية. وكان العمال يتناولون في بادئ الامر اجرة شهرية معينة يضاف اليها قسم من الربح اذا كان ثمة ربح، (اما الحسارة فلا يتكبدونها). لكن هذه الحال لم تطل لان العمال تنازلوا بعد مرور بضعة سنين عن للعاش الشهري واخذوا على عاتقهم مسؤولية ادارة المزارع بتامها، اي انهم اضطلعوا بالمسؤولية السالبة والزراعية مما حتى اصبحوا بالفعل اصحاب المزارع بكل معنى هذه الكلمة. وهكذا تؤجر «قيرن قايمت» للعمال قطعة ارض لمدة ٤٩ سنة مع حق تجديد الاتفاق لمدة اخرى، ويدفع العمال بدل اجار سنوي يتراوح بين ١ و ٢ في المئة من قيمة الارض بمد تحصيلها. اما اللباني والمناشيه والدواجن والآلات الزراعية والبذور الضرورية لدى انشاء المزرعة فتقدمها منظمة صهيونية اخرى تدعى «قيرن هاسود» بصفة قرض لمدة ٤٠-٥٠ سنة بفائدة لا تتعدى ٢ في المئة فقط لنوع واحد من المزارع، ولمدة ٢٥ سنة وبفائدة ٤ في المئة لنوع آخر ونعني به المزارع التي تقوم على اساس غرس الحشيشات.

اما ادارة كل مزرعة فتكون بواسطة لجنة تنتخب في اجتماع اعضاء المزرعة (قبوس او غيره) السنوي، والانتخابات ديمقراطية مطلقة بدون اي تمييز بين الجفنين الخ. كذلك



طائرات تستعد لتخليق من ظهر حاملة طائرات اميركية

قالت جريدة «صوت الامم» البغدادية : ان المزارع التعاونية اليهودية في فلسطين والسنة (القبوس) تديرها جمعية تسمى (قيرن قايمت) ...

ان مسألة ادارة المزارع الصهيونية هي، بعد مسألة ملكية الارض، نقطة اساسية في تكوين المزارع العاليية الاشتراكية بفلسطين. ذلك لان العمال، العدديي الوسائل المالية، هم الذين يديرون وحدهم المزارع على مسؤوليتهم الخاصة، ومساعدة نقابة العمال الزراعية، التي هي فرع للمستودت، اي للنقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين.

ولم تكن الحال كذلك في بدء عهد الاستيطان الزراعي اليهودي بفلسطين. في الابتداء، اي منذ سنة ١٨٨٢، نهج المستوطنون منهجاً آخر في تنفيذ المشاريع الزراعية بواسطة عمال عدديي الوسائل المالية، اي انه كان هناك مديرون وعمال عاديون خاضعون لاوامر المديرين، يتناولون اجرة يومية او شهرية. وكانت النتيجة سيئة جداً لان المشاريع الزراعية لا يمكن ان تنجح في احوال كهذه، ولا سيما في بلاد زراعية كما كانت عليه فلسطين منذ عشرات السنين. ولما بدأ سيل الهجرة الصهيونية الثاني يتدفق حوالي سنة ١٩٠٥ وقدم فلسطين شاب مثقف، ذوو آراء قومية سامية واشتراكية جريئة معاً، رفض هؤلاء الشباب الخضوع لاوامر المديرين السبدين وطلبوا من ادارة «المكتب الفلسطيني»، الذي انشأ في يافا عام ١٩٠٨ من قبل الجمعية الصهيونية العالمية

كثيراً في الاسبوع التصرم، لان القيادة الامانية ارسلت «جيش الانقاذ» الى بودابست التي ضرب الروس حولها حصاراً شديداً وطوقوا ٨٠٠٠٠ جندي الماني. وهكذا التحمت ولا تزال تلتحم المعارك بين الجيوش الروسية و«جيش الانقاذ» الماني. وتفيد الاخبار الواردة من موسكو ان سعى «جيش الانقاذ» للوصول الى العاصمة المحاصرة قد فشل الى الآن.

وقد اعلنت حكومة موسكو بانها تعترف بلجنة التحرير البولونية، القائمة في مدينة لوبلين، كحكومة بولونيا المؤقتة. وقد اثار هذا الاعتراف سخط الحكومة البولونية المؤقتة الاخرى، اي الحكومة القائمة في لندن تحت حماية انكلترا وامريكا. وقد كتبت جريدة «مانشستر غارديان» تقول ان «الحرج الوحيد من المشكلة هو الخضوع لطلب موسكو، لان الروس يخرجون بولونيا. وهذا رغم عدم الرضى عن عمل موسكو، وبديهي ان مستقبل بولونيا يحسم مستقبل روسيا اكثر من غيرها من دول الحلفاء، لان بلاديها متاختان.

هذه

يظهر ان ثمة ماعى حشيشة لعقد الهدنة بين الاحزاب في اليونان وهذا لشروع القيام بالمفاوضات. وقد طرد الجيش البريطاني رجال «ابلاس» من العاصمة وضواحيها واضطرم الى الانسحاب الى الجبال.

...

للمدينة. فلما اذيت في الماء نتج عن ذلك نوع من السائل الابيض يشبه الحليب. ودل فحص ميكروسكوبي لهذا السائل على انه يحتوي كمية كبيرة من البكتيريا التي تشبه جراثيم الطاعون. ويظن ان اليابانيين ارادوا قذف هذه البذور الى داخل احواس مياه الشرب او نشر الجراثيم التي فيها بواسطة مياه المطر.

وبواسطة القطن ايضا

بعد رهة وجيزة ظهرت طائرة يابانية فوق مدينة تشانسه في منطقة هونات وقذفت كيات من القطن والبذار وقصاصات ورق. فجمعت كمية من هذه القذوفات وارسلت الى المستشفى الخي للفحص. وكانت نتيجة الفحص ان فيها جراثيم تشبه جراثيم الطاعون. ولم تفسد كمية ايام على ذلك حتى ظهرت اول اصابة بالطاعون واعقبها خمس اصابات اخرى. وذلك مع العلم بان هذه المدينة لم تقع فيها أية اصابة بالطاعون.

وانتشرت بعد ذلك اوبئة وبيلة في مناطق سوابوان ونيشيا وشينسي. واجرت السلطات الصينية اجاماً عن اسباب هذه الوبئة، فتوصلت الى الاستنتاج بان العدو هو الذي يمت بهذه الوبئة القتلة بشق الوسائل.

انه للاح سري خطير تتوسل به اليابان في كفاحها اليائس.

نهضة فرنسا العسكرية

وقد ادت الحالة في جبهة الغرب الى موافقة انكلترا وامريكا على انشاء جيش فرنسي جديد يزود باحدث الاسلحة. ويزداد عدد رجاله بواسطة امر تجنيد عام.

اطالة الحرب

ويظهر من مقاومة الالمان اليائسة في عاصمة المجر، وهذه المقاومة تذكر معركة ستالينغراد من بعض الوجوه، ان زعماء النازيين قد قرروا اطالة هذه الحرب مهما كلفهم الامر. لذلك يلعب دعائهم الآن باعصاب الشعب الالمانى محاولين غرس اعتقاد غامض، لا بل ديني سري فيه، بوجود مواصلة الحرب الى اقصى حد بدون اعتبار الضحايا الهائلة والدمار اللاحق بالقسم الاكبر من المانيا. ومن خصائص هذا الاسب ايضاً اكاب هتلر في اذهان الشعب الالمانى ماهية خارقة فوق بشرية، بعيدة عن الحياة اليومية وحتى عن قيادة الحرب وتعمل مسؤوليات الانهزامات والفشل... وكل ذلك في سبيل اثارة القوى الكائنة في نفوس الالمان اليائسين. وبديهي ان خوف كل الماني من العقاب الذي سيلحق به بعد الحرب، بصورة مباشرة او غير مباشرة، ليس على دعاة النازية حاولتهم هذه.

موقف روسيا

اما الجيش الروسي فيواصل السير نحو النمسا مع انه لم يستطع التقدم



القوى الاحتياطية الاخيرة - شيوخ واحداث - التي يستتر وراءها هتلر .

في ميادين الحرب والسياسة

في الجبهة الغربية

لا تزال الحالة في الجبهة الغربية توجب مساعى جبارة من قبل قيادة الحلفاء هناك. وقد ادى الامر الى اصدار اوامر تجنيد جديدة في انكلترا والولايات المتحدة، كما ان انتاج العتاد الحربي، الذي اوشك ان ينحصر في معامل كثيرة - على طن السلطات المختصة - قد تجدد الآن باوسع مدى ممكن. وبديهي ان تفوؤاً قبل اوانه قد ساد الاوساط الاميركية، في الخريف الماضي، فيما يتعلق بموعد انتهاء الحرب.

وما لا شك فيه، كما اشار الى ذلك الرئيس روزفلت في خطابه الاخير، ان زعماء المانيا قد استفلوا بعض الخلافات التي وقعت بين الحلفاء في مسألة بولونيا واليونان الخ. واستفادوا منها.

سلاح اليابان السري

هل اميركا مستعدة؟ كتب بركلي مون نيومان، الذي اكتشف وسائل كيميائية لمكافحة البعوض المسبب لمرض الملاريا او لأمراض اخرى، في مؤلفه «سلاح اليابان السري» ما يأتي: «ان اليابان المهاجمة شبيهة بالكاب المطارد الذي يدافع عن نفسه حتى النهاية بكل شراسة وقوة. وفي هذه الحرب اليائسة ستستعمل اليابان ذات السلاح الذي يستعمله الكلب المكروب للقضاء على الذين يريدون قتله، اي نقل جرثومة الداء اليهم. لهذا فعلى الاميركيين سواء في بلادهم ام في خطوط القتال ان يكونوا على استعداد لمكافحة ضد الوباء والامراض التي سيحاول العدو تعيها بين صفوفهم بوسائل خفية لا تبدو لامين».

ولم يكتف اليابانيون باعداد هذا السلاح الهائل بل انهم استخدموه في معركة الفيلين. وحسب اقوال احدي الصحف العسكرية الاميركية انه «في



طيارة تسقط فوق ظهر ناقلة طائرات بعد ان اصيبت بعطب أثناء معركة جوية.

العمل والعمال

مؤتمر المهستدروت السادس

سيجتمع في ٢٨ من الشهر الجاري مؤتمر المهستدروت السادس في تل ابيب . وسيدور فيه البحث في اعمال المهستدروت منذ المؤتمر السابق ، والقضاء العمل بالاجرة في شركات العمال التعاونية (اي الغاء وجود نوعين من العمال في تلك الشركات : نوع هو بصفة اصحاب الشركة ونوع آخر يعمل بالاجرة عند هؤلاء الاصحاب) . والبحث في وجوب تفسير

التنظيم المهني ، مطالبة الحكومة بشأن التشريع العالي ، ومسألة استيعاب اللاجئين في سوق العمل على كل ما يتبع هذا الامر من الاعمال التحضيرية والتطبيقية الخ .. ونه مسائل اخرى سيبحثها للمؤتمر ايضا ، منها : تمثيل العمال في البلديات ، ومشاريع المهستدروت الاقتصادية الخ . . .

عدد اعضاء المهستدروت

بعد ان اخرج عدد من الاعضاء لعدم دفعهم الرسوم ولاسباب اخرى (عندم اتباع قرارات المهستدروت ونظمها الخ.)

اعلن رسمياً ان عدد اعضاء المهستدروت دافى الرسوم في نهاية سنة ١٩٤٤ هو ١٤١٥٠٠ . وقد ازداد العدد خلال سنة ١٩٤٤ بنحو ١١٥٠٠

ملايين الخرس شبه الجائعين

(عن كتاب من جهة الى جهة لايفا كوري)

قوة للاهتمام بما عدا هذا . ان مثل هذه المخلوقات البائسة لا يمن لها الاهتمام بالحرب ، الا اذا تساقطت حولها القنابل كالطير . وكنا اذ نسير بين بيوت المذلة والمقارة متوقفين هنا وهناك نتطلع كيف تتكدس عائلات كبيرة في بيوت ضيقة فتنة اشبه بزرائب البهائم ، اجل كنا امام هذه المشاهد لا نجرو على توجيه الاسئلة لتلك المخلوقات التمتعة ، بل كنا نتابع السير واجمين لا يكلم احدا رقيقه . اجل لزمنا الصمت كآث تبعة هذه الحالة المؤسفة تقع على عاتقنا . ترى كيف استطيع سؤال تلك العجوز الامية القابعة في كوخ ضيق حقير من الطين ، وهي تكذب في خياطة صنادل من الجلد ، عن رأيها في استقلال الصين او في الحرب ضد اليابان ؟ ان تلك المرأة لا تفكر سوى في امر واحد : كيف تتوصل الى خياطة اثني عشر صندلاً خلال ثلاثة ايام فتتال لقاء ذلك روبية واحدة لا اكثر (٧٥ ملأ تقريباً) ، تدفع ربيعها قيمة الجلد والسلاسل والحيطان ، وتشتري بالباقي بعض الارز المائي بالتراب ، وهو الطعام الوحيد الذي تتدوقه طول حياتها . ان كل (البقية في الصفحة ٤)

ذهبت في احد الايام بصحبة السيد يوغس الى احد احياء الدل والسكنة في كلكتا ، الى مساكن البؤس والفقر ، اذ اردت ان ارى تلك المدينة من طرف السلم الاجتماعي الآخر . هناك رأيت بني آدم في حالة يرثى لها ، يكبدون طول حياتهم لكسب لقمة الخبز ويمشون في محيط موبؤ وفقر مدقن : اولاد مصابون بدهاء السل ، واحداث انهكهم الهزال وللرض فبدوا بعيونهم السوداء البراقة مثلاً مجسماً للبؤس ، وشيوخ وعجائز يتمرغون في تراب الأزقة ؛ وبعض فتيات جميلات كاث يقع نظري عليهن على حين غرة في ظل زريبة منمتة . هنا نعلم مصدر كل الشرور التي وبالالاسف ليس بوسع تصريعات السر ستانفورد كريس اجتنان شأفتها بين عشية وضحاها : غذاء غير كاف ، وجهل الجماهير وامراض وفقر لا سبيل الى وصفها . وهنا يمكن السبب الانساني لعدم الاكتراث الذي يديه عامة الشعب الهندي سواء في ايام السلم ام في ايام الحرب . ان طبقات باكلها ، من رجال ونساء — اولئك الذين دعاهم غاندي «الملايين البكم» النصف جائعين — كانوا ولا يزالون ينفون حياتهم كلها في الكد والكفاح لانقاذ غائلة الجوع ، بحيث لم يبق لديهم

من يدير المزارع ؟

(البقية من الصفحة ٢)

تنتخب في ذلك الاحتاج لجان فرعية مختلفة ايضاً . ولا تتخذ اللجنة الادارية اي قرار هام ، يقضي بتسيب ما في الاوضاع القائمة ، دون موقفة الاحتاج العام . وينبغي والحل كذلك ان الاجتماعات العامة في تلك المزارع كثيرة خلال السنة . ونمة منظومة خارجية واحدة لها حق في التدخل في شؤون تلك المزارع ، الا وهي المهستدروت ، اي نقابة العمال العامة ، او نقابة عمال الزراعة الخاصة .

(لبحث صلة)

رومان رولان



توفي في الاسبوع المنصرم في فرنسا عن ٧٩ سنة من العمر الكاتب الفرنسي الشهير ، رومان رولان . وقد نشأ هذا للفكر السامي النفس في جو مشبع بالكراهة القومية الشديدة ، ونفي بها الكراهة العميقة المستحكة بين الشعب الفرنسي والشعب الالماني ، على اثر انهزام الفرنسيين في الحرب ضد المانيا عام ١٨٧٠ . غير ان روح رولان الانسانية العظيمة قد تغلبت على محيطه ومحيط أوروبا كلها بحيث اصبح خلال خمسين السنة الاخيرة يوق الضمير الانساني العام ، يجمع في نفسه الكبيرة روح الانبياء والشعراء والفنانين الذين سوا الى احقاق السلام الابدى بين الامم في جميع الاجيال العابرة . وكان يعضده في مساعه السامي هذا شخصيتان كبيرتان هما : الكاتب الروسي تولستوي والزعيم الهندي غاندي . لا بل ان رومان رولان جمع في نفسه القيم الادبية السامية المختلفة ، لانه مارس الادب القصصي ، ثم الادب المسرحي ، ثم الموسيقى ، ثم التاريخ ، ثم تعرض الى دراسة الحياة الاجتماعية والسياسة الخ . ولم يكن يكتف بكتابة الكتب والمقالات فحسب ، بل حاول وجهده في سبيل تطبيق كل قيمة من تلك القيم في الحياة اليومية ، وكان على اتصال دائم بصحابة ادياء ورجال العالم في أوروبا وآسيا وامريكا . وقد سمى كثير في سبيل ازالة الكراهة بين الشعبين الفرنسي والالماني ، والف كتابه الشهور ، الذي يحمل عنوانه جان كريستوف ، وهو اسم يعطى الكتاب الالماني الاصل .

وهذا الرجل الفرنسي الطاهر ، كتب له ان يشهد في حياته حربيين بين

فرنسا والمانيا . ومما سعى اليه انشاء دولية الادياء والثقافت لمنع الحروب . وقد قال في «تصريح الروح المستقلة» : «اننا نجل حقيقة واحدة فقط : حقيقة حرة لا تعرف الحدود ولا تعرف التمييز بين الامم والاجناس . اننا نعمل لمصلحة الانسانية العامة فقط . وهذا ونحن لا نعرف بالامم ، بل بامة واحدة فقط ، امة مكافئة ، نزل ثم نهض من جديد مواصلة السير في طريق الاشواك والعرق والدم .»

وكان حظه في الحرب العالمية الاولى انه طرد من وطنه ، فرنسا ، لانه قاوم الحرب ؛ فاستقر في سويسرا ، ثم تطوع في خدمة الصليب الاحمر وكتب الوف التقارير الى الاممات والزوجات الايامي وساعدته في البحث عن ابنته التي وازواجه . وفي ذات الوقت واصل مساعيه للتأثير على كبار ادياء المانيا وبلجيكا وغيرهم في سبيل السلام . غير ان جواب اكثر هؤلاء الادياء كان على هذا النحو تقريباً : انت ، يا رومان رولان ، تدعو الى تسليط الحب في السماعات الانسانية للتبادة ، اما قلوبنا فهي الوقت الحاضر مخلوعة بالكراهة ، اجل بالكراهة . . .

وقد سجل رولان في مذكراته في بدء الحرب العالمية الاولى : «لا استطيع تحمل ذلك بعد . ارجو ان اموت سريعاً ، لان الحياة قد اصحت لا تطاق ازاء مشاهد الانسانية للتوحشة وهمم الدنية الاوروبية السامية برمتها . اني اشعر بان حياتي باتت عديدة القيمة والمغنى . اريد ان يستحوذ علي سبات عميق الى الابد .»

ولكنه لم يمت وبقي ساهراً ، مكافحاً . ثم شهد تسلط النازيين في هذه الحرب . وكانت قد حذر الشعب الالماني من مغبة النازية في كتاب نشره في جريدة المانية كبيرة في يوم ١٤ ايار سنة ١٩٣٣ ، مردداً في اذان الالمانيين ان القومية المتطرفة القاشية هي اكبر عدو للشعب الالماني ، وانه ستكون لها نتائج ويلة على المانيا والعالم .

ولكنه كان كمن يسفخ في الرماد



الصينيون يزودون بالبنزين القلاع الطائرة الضخمة التي تغير الآن على الجزر اليابانية



طيارون اميريكيون يسامرون بعد غارة جوية عنيفة على جزيرة فورموزا اليابانية

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات بالعبرية والعربية

הנסיונות שהנחשתי בהם האומה היהודית בשנים האחרונות לא נתפסו בהם שום אומה אחרת. חלק גדול של נתי האומה נהרס. אבל את רצון החתונה לא יכול גם האויב האכזרי הזה לשבור. אדרבה עבור הסורים נחנק רצוננו.

ان الممن التي امتحنت بها الامة اليهودية في السنين الاخيرة لم تمنحن بها اية امة اخرى . ان قسماً كبيراً من جسم الامة قد تهدم ، ولكن ارادة نهضتنا لا يستطيع حتى هذا العدو القاسي كسرهما لا بل بالعكس ان ارادتنا تقوت في كور العذابات .

(من اقوال ح . وايزمن)

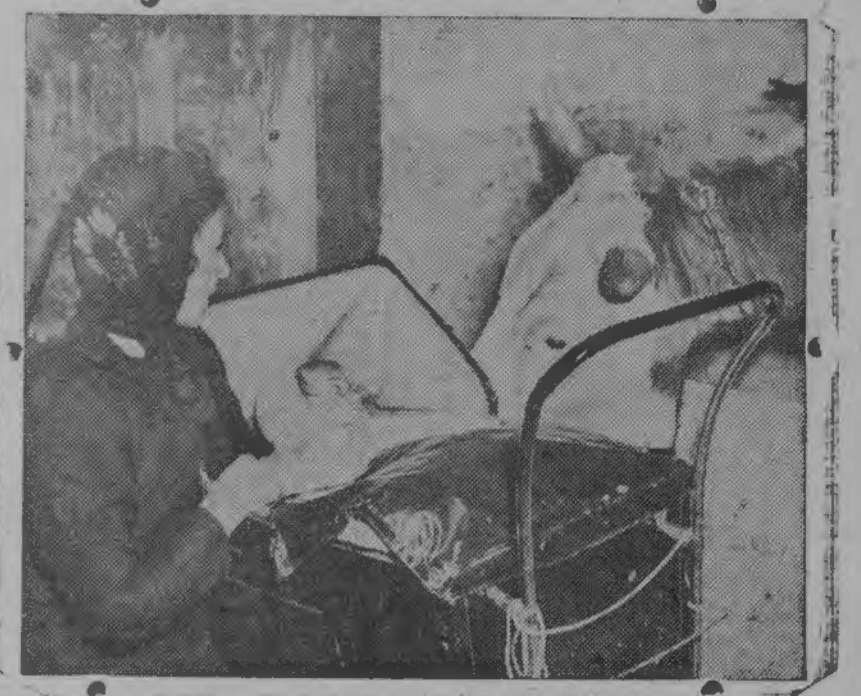
قيمة الصمت

عدم الارتياح ، شاباً متأنقاً تثير كلاته البراقة الخفيفة اعجاب السنج ، واضطر الى رفض طلب الدكتور زيب ، ذي المنقلب الراجح والعلم الواسع . وكان الرئيس الذي عهد اليه مهمة ابلاغ النبا غير السار الى الدكتور زيب ، في حاله ارتباك شديد لا يدري كيف يتدبر الامر . وبعد ان فكر ملياً ملاً كاساً كبيرة بالماء . بيد انه ملاها بحيث اذا اضيفت اليها نقطة واحدة طفت لثاء من الكأس ؛ وبعد هذا امر بادخال للرشح . فدخل هذا الاخير وعليه امانر البساطة والتواضع التي يتحلى بها دائماً ذوو القيمة الحقيقية . فنهض الرئيس وبدون ان ينس بيت شقة اشار بحركة كثيرة الى الكأس الطسافحة . ففهم الدكتور انه لم يعد مكان شاعر في الجمع العلمي . ولكنه لم يأس واراد ان يبين للجمع العلمي ان عضواً اضافياً لا يضرقط . فالتقط من الارض ورقة وردة ووضعها بخفة ولباقة على وجه الماء بحيث لم تسل ولا قطرة واحدة .

لم يسع اعضاء الجمع العلمي الا ان يصفقوا لهذا الجواب البارع ، وقبل الدكتور زيب عضواً بترحاب وهتاف . وللحال قدموا اليه سجل للجمع العلمي حيث كان الاعضاء الجدد يقيدون اسماءهم . فقيده اسمه ولم يبق عليه الا ان يقول حسب العادة جملة واحدة لسلاعراب عن شكره . ولكنه كعضو شديد الحرص على مبادئ الجمع العلمي الصامت ، اعرب عن شكره دون ان يتفوه بكلمة ما . ذلك انه قيد في هامش السجل رقم مائة ، وهو عدد اعضاء الجمع العلمي الجديد ، ثم اضاف صفراً قبل العدد وكتب تحته : «قيمتم لن تزيد ولن تقل (١٠٠٠)» فشكر الرئيس الدكتور المتواضع بادب جم وبخفة ايضاً : انه قبل الصفر الى عين العدد وكتب : «قيمتم تزداد عشرة اضعاف (١٠٠٠)»

(للكاتب الفرنسي فولتير)

...



امراة فرنسية وطفليها وجدا ملجأ في ياخور. وترى الام تطعم طفلها والى جانبها بقره

قصة الاسبوع

تطورات

للكتاب البري يهودا بورلا

—١—

كانت العائلتان تقطنان في تلك الايام ، ايام قبل الحرب العالمية الاولى ، بيتاً واحداً ذا طابقين ، في احد احياء البلدة القديمة في القدس . وكانت تسكن الطابق الاعلى ، عائلة السنيور موز ليون ، تاجر اراضي مثر؛ بينما تسكن الطابق الاسفل عائلة اسحق كلاريسو ، معلم في احد كلياتها في المدينة .

وقد انعم الله على عائلة الطابق الأعلى باربعة بنين وبنات واحدة ، بينما كان لعائلة كلاريسو ثلاث بنات وابن واحد . في الطابق الأعلى غرف يفرها النور والهواء ، وفي جوانبها نوافذ وشرفات ، وفي الطابق الاسفل غرف واطحة عتاء تظهر على جدرانها الرطوبة في الشتاء ، وفي الصيف تبقى آثار الرطوبة بشكل يقع صفراء قاتمة .

وكان الطباقت منفردتين احدهما عن الآخر ، كأنهما بيتان يبعدان الواحد عن رفيقه مسافة عدة اميال . ولما كان من طبيعة الاشياء السقوط من فوق الى تحت ، كانت تسقط احياناً ، بدون سؤنية قط ، بقايا الطعام وقشور واوراق من فوق الى تحت . كذلك كانت تهبط من فوق الى تحت قهقهات الضحك وجلبة الحديث للرح وضوء الدعاية والمجون . هذا وجيران الطباقت الاسفل يتقبلون كل ما ينزل من فوق بدون غضب .

وبديهى ان جيران الطابق التحتاني لم يصعدوا قط الى الطابق الفوقاني . ليس من طبيعة الاشياء السقوط من اسفل الى اعلى .

—٢—

غير انه على عمر الايام نشأت اواصر صداقة بين اثنين من ابناء العائلتين ، اي بين ابن التاجر الصغير وابن المعلم الصغير . فلطالما التقى الاثنان في الساحة امام المنزل ولما معاً مع سائر اولاد الحي ، ومن ثم اصبحا صديقين ودودين .

وكان ابن المعلم جبرائيل يتلهف شوقاً عندما يرى رفيقه البرت وهو ذاهب الى المدرسة كل صباح او عائد منها في المساء وحقيقته على ظهره . وكان ابن المعلم اذ ينظر الى الحديقة الجديدة اللامعة

تجارة في مدينة القدس الفقيرة في ذلك العهد ، عولاً على الضرب في الافاق ، والرحيل الى البلدان البعيدة .

وسافر ابن المعلم الى اميركا وابن التاجر الى باريس . وكان بعدها سبباً في تقارب ساكني الطابقين الاعلى والاسفل . ذلك انه عندما كان يرد كتاب من احد الابنين ، كانوا يتناولون بشرياته المفرحة على مسمع من ابناء العائلتين معاً . لقد اقبس الدهر لجبرائيل وها هو يرسل السرايم الى اهله للمرة الرابعة ، اما البرت فاصبح موظفاً في بنك كبير ، وهو يترقب في وظيفته باطارد ..

ومرت السنون واذا بتجارير اخرى ترد .. وهذه المرة لم تسجل التجارير على مسمع جميع افراد العائلتين . ذلك لانها كانت تحمل اخباراً عن خسائر ... وازمات .. وكفاح لحفظ الكيان ... وبعد سنين اخرى اخذت التجارير تقل شيئاً فشيئاً حتى اصبح ورودها نادراً جداً .

ولما نشبت الحرب العالمية الاولى جالبة معها الاهوال والمصائب الكبيرة ، فهدمت بيوتاً عامرة وفككت عرى العائلات وبددت شملها بدون تمييز بين سكان الطبقات العليا والطبقات السفلى ، لم ينج من شرها بيتا كلاريسو وليون

(البقية من الصفحة ٣)

ما ترمي اليها عن الحرب هو انه حتى كوخها الفقير معرض للخطر ، وان في كل ليلة قد تهبط اليها من السماء مصائب وكوارث جديدة .

انه لمن اكبر المشاكل في الحياة واكثرها عمقاً كون كلات مثل «انصار» و «حرية» لا معنى لها . وهي ليست سوى خدعة تجاه جميع اولئك «الناس البسطاء» الفارقين بدون امل في هوة العوز والجمل . ان المرأة المعجوز التي اكبت على خياطة الصنادل في مساكن البؤس في كلكتا ، لم تهتم قط في حرب الهند لاجل الاستقلال ! لا بل انها لم تعرف ان الانكليز هم المتسلطون على الهند ، و «اللياني» و «اليابان» هما كلمتان جوفوان لا معنى لها لهما حفظ . ان مشكلتها الوحيدة : انها تشتغل اكثر من الزنوم ولا تأكل بقدر كاف . ان خشيته بريطانيا تجاهها واثارها ليست خشيته تسلطها على الهند ، بل قلة ما فعلته لاجل الهند عموماً خلال مائتي السنة الاخيرة ؛ ان خشيته بريطانيا تنحصر في كونها انشأت ادارة لا تكف نفقات كثيرة واتبعت سياسة استئثار الاموال بتوظيفها في المشاريع الناجحة ، ولم تهتم اهتمامها لتحسين حالة الجماهير الفقيرة . ولم تقض على الجهل والامية ، كما لم تدأب على ترقية الزراعة والصناعة لرفع مستوى المعيشة في الهند وجعلها قادرة على سد حاجاتها بنفسها . لا شك ان بريطانيا قد نفذت مشاريع كبيرة في هذه القارة الواسعة الارجاء ذات ٣٩٠ مليون نسمة . فهذه شبكة السكك الحديدية الممتازة — الرابعة في العالم من حيث كبرها — وهذه مشاريع الري (ان للساحات التي تروى قد ازدادت في

معاً : فقد توفي والدا كلتا العائلتين ، واما الابناء فتم من سقط في ساحات الوغى وتبدد الباقون شذر مزر .

—٤—

في يوم من ايام الصيف وصل القدس البرت ليون ، في الثامنة والاربعين من عمره ، بعد ان مضى على مقاديرته مسقط رأسه ثلاثون عاماً . وقد عاد الآن خالي الوفاض ، يصحبه ولداه ، احدهما في الثانية عشرة والآخر في الرابعة عشرة (رزقها من زوجته الثانية التي توفيت قبل بضع سنوات) .

ولم تكف يده فارغتين فقط ، بل ان نفسه اصبحت فارغة ايضاً في مدينة القدس هذه ، حيث رأى النور لأول مرة . اجل انه ليشر بفراغ كبير في نفسه وهو لم يشعر قط في بلاد المهجر بانه غريب اجنبي كما شعر بذلك في مسقط رأسه . ولما خرج من الفندق ليبحث عن معارفه واقاربه ، ذهب لمرأى الطريق النساء ، والاحياء الجديدة المعاصرة باللباني الفخمة للتشاكسة ، والشوارع المكتظة بالغادين والرائحين ..

عندها اسرع الى البيت الذي قضى فيه ايام طفولته ، الى بيت ابيه ذي الطباقتين . ولكنه تكبد مشاقاً كثيرة

ملايين الخرس شبه الجائعين

خمسین السنة الاخيرة ٢١ مليون اكر) والترع التي حفرت بايها من السلطات والتي خففت من حدة الجوع الذي انتشر في البلاد . ومن جهة اخرى فهذه مراكز الصناعة والمدن الكبيرة الحديثة ودوائر السلطة المركزية المنظمة ، والسر على احوال السلام ومراعاة النظام والقانون . اجل انها قائمة طويلة ، غير ان الفقر المدقع والغذاء الناقص والامراض والجمل ، وكذلك الخرافات والتعصب الديني ، ان كل هذه الملل لا تزال تسلط على الجماهير الفقيرة في الهند . وهي لا تزال تسد امام الاكثرية الساحقة من السكان الطريق الى حياة لائقة . وهكذا فان الهند ، التي تعد من اقدم البلاد والتي كانت مهداً للحضارة ، لا تزال متأثرة متفجرة نحو الف سنة بالمقارنة مع الامم الحديثة . وحتى في كلكتا التي يبلغ عدد سكانها ٥٠٠٠٠٠ نسمة يقين للزائر بعد دقائق معدودة ، ان الهند لا تزال غارقة في دياجير العصور الوسطى . وهناك مصدر الداء الذي لا دواء له ، والذي جعل مشكلة الهند مشكلة عويصة لا حل لها .

هنا يكن السبب الاصلي لاحدى الشكاوى الصارخة التي طالما اسمعها بعض رجال الهند من ذوى الثقافة الأوروبية العالية ، امثال جواهر لال نهرو الذي كتب مرة يقول : «ان انحطاط امة هو في حد ذاته مذكرة اتهام ضد حكومتها» . ان تلك المرأة المعجوز التي شاهدتها خيط صنادل من الجلد في كوخ من الطين ، ليست اهلاً لان تكون مواطنة في هند حرة بالتمتع الصحيح لكتمي «مواطن» و «حر» ، اكثر منها في اي هند اخرى ذات نظام حكم آخر . ان احداً لم يؤهلها ولم يمهدها لان تكون مواطنة في اية بلاد كانت من بلاد المعمور .



المدنيون الصينيون يقذفون المدو الياباني بالنار في المارك الناجحة الاخيرة.

ونظر اليه ملياً .. ثم سأل مسرعاً : وما اسم ابيك ؟

— السنيور موز ليون

— اذن فانت البرت .. انا

جبرائيل كلاريسو .

...

ولما جلس الاثنان حول المائدة يحيط بها ابناء العائلة ، استرسلا في التحدث عما جرى لها ونشروا صفحات مطوية من تاريخ حياتهما ومغامراتهما خلال السنين الطوال .

وروى جبرائيل لرفيقه انه ارسل

قبل خمس عشرة سنة مبلغاً من المال الى احد اقاربه لكي يشتري له قطعة ارض ، وقبل ست سنوات لما سادت حالته في اميركا عاد الى فلسطين فوجد قطعة الارض ، ومساحتها خمسة وعشرون دونماً . فشرع عن ساعد الجيد وعمل مدة غير يسيرة وبعد جهد ومشاعب افلح في انشاء بناية .

— لو حذوت حذوى فارسلت في سني الخير مبلغاً ما لكنت اليوم كالملك في قصره — اختم جبرائيل حديثه .

فتنهذ البرت وقال :

— لم اكن اعرف شيئاً عن هذه الروح الجديدة . وحتى في طفولتي لم اتلقن شيئاً عن اليهودية ... الذنب يقع على والدي .. اما انت فكانت لك اصول منذ طفولتك .

فخفف جبرائيل من روع رفيقه وقال له بركة :

— هيا نعدو الى صداقتنا كما كنا في ايام الصبا ، وسوف نعمل معي ، وترسل اصولاً عميقة في ارض هذه البلاد ، ويرافقك النجاح فيما تعمل .

السنول : الدكتور شاول هرتلي صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعامل اليهود في فلسطين (مدرسة «مدرسة»)

مطبعة «احدوت» م. ش. تل ابيب شارع مقهى اسرائيل ٦



سكان بلدة فرنسية ينزحون الى مكان امين بعيد عن خط الجبهة.